

# محاضرة : فضل شهر رمضان

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. حمداً يرضيه وآشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. إلى الأولين والآخرين وآشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي أثره بحسان إلى يوم الدين. أما بعد فمرحباً واهلاً بكم أيها الأخوة. في هذه الروضة من رياضي الخير والبن في مجلس من مجالس العلم في بيت من بيوت الله نتلو فيه شيئاً من كلامه وبيان - 00:00:20  
رسوله صلى الله عليه وسلم فأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينولنا وإياكم كل خير وأن يجعلنا من أهل ذكرهم في ملأ خير من الملا الذي نذكره فيه - 00:00:50

هذه المجالس التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية هي من رياض الجنة التي تهفو إليها النفوس وتطمئن إليها القلوب أهل العلم النافع وحصول الذكر والعظة. كما قال تعالى وذكر فان الذكر - 00:01:10

تنفع المؤمنين فالوزارة مشكورة ترعى مثل هذه اللقاءات وتنظمها وتشجع على إقامتها فجزى الله تعالى القائمين على هذه المناشط خيراً وأخص بالذكر في الشكر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في محافظة الرس على تنظيمه هذا اللقاء وهذه المحاضرة بين يدي شهر مبارك وجذاب - 00:01:40

الله تعالى خيراً على حرصهم. وسائل الله تعالى أن يبارك في جهودهم وأن يسددهم في القول والعمل. أيها الأخوة لا شك أن الإنسان في هذه الدنيا في زمن امتحان واختبار. وهو قد خلقه الله تعالى لتحقيق غاية عظمى - 00:02:20  
الاسماء إلا وهو عبادته وحده لا شريك له. فنحن في هذه الدنيا في دار قرار حقيقة يسهل الحديث عنها بالسان. إلا أن الواقع العملي لكثير منا - 00:02:50

نسأل الله أن يعاملنا بعفوه إنما نغفل عن ذلك في الممارسة والعمل. فكثير منا قد تعلقت قلوبهم بالدنيا تتعلق اقامة دائمة لارتحال عنها. رغم ما نشاهده من رحيل من حولنا - 00:03:10

صغراء وكباراً أصحاء ومرضى أغنياء وفقراء على كل الأحوال يشاهد الإنسان رحيله من رحم قد يتأثر بذلك لكن مدى التأثير في كثير من الأحيان يكون فيعود الإنسان إلى سابق عهده من الاضطرار بالدنيا والاقبال عليها على نحو يغفل عن - 00:03:30  
معصية الله التي أوصى بها المؤمنين وأهل الإسلام بل أوصى بها كل من بلغه الخطاب وتزودوا فإن خير فالزاد التقوى. نحن أيها الأخوة في دار عمل. لا قرار لها. مهما طابت وزانت - 00:04:00

وصلاحت وتعلقت بها القلوب لأبد من رحيم. والراشد العاقل هو من استثمر لحظاته وعمر اوقاته بما يرضي الله عز وجل. يخرج منها خفيف الحمل من الذنوب والخطايا مليء الغمر بطاعة الله ومرضاته. فيبلغ الله عز وجل على نحو يسر به - 00:04:20  
كما قال تعالى يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملأقيه. فلا بد من لقاء الله عز وجل والناس في لقائه على أحوال ومراتب ودرجات تتحقق في قسمين سعيد وشقي فالسعادة - 00:04:50

هم الذين تهيئوا لذلك اللقاء بالایمان الصادق والتوجه الراسخ والعمل الصالح. فمن كان يرجو مع ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً. هذا هو الناجح هذا هو الفائز هذا هو - 00:05:10

في لقاء الله عز وجل والآخر من اسرف على نفسه واتبع هواه تخطفته الوان الملهيات وصنوف المغريات فاوقعته في شتى صور الملل. أنها نائب عاجلة لكنها في الحقائق الحقيقة مهلكات معجلة يدرك الإنسان شؤمه - 00:05:30

ظلمة في قلبه اول ما يكون. ثم بعد ذلك يتتابع عليه ما يكون من شؤمها ان لم ينزع ويتب على نحو يكون فيها من الخاسرين.

ويتحقق فيها قول الحق جل في علاه. ومن اعرض عن ذكره فان لم - 00:06:00

معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتكل حياتنا فحياتها وكذلك اليوم تنسى. ايها الاخوة الاكارم نحن في زمن سباق. والله تعالى - 00:06:20

امروا فيه بالمسارعة اليه. والمسابقة الى مرضاته. قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام. والمسابقة - 00:06:40

اليه جاء الامر بها في احاديث عديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم تؤكد ضرورة المبادرة في كل الاحوال فقد جاء في جامع الترمذى من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا - 00:07:00

ثالثة تتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مريضا مفسدا او هرما مفند او موتا مجها. وهذه خمسة احوال ترد على كل احد في خاصة نفسه ثم قال او الدجال فشر غائب المنتظر او الساعة وهذه هي السابعة - 00:07:20

والساعة ادهى وامر. ادهى من كل ما تقدم من الفتنة والبلايا المذكورة في هذا الحديث. وامر يعني مرارة فشائد الآخرة واهوالها لا تقاس بكل ما يلقاه الانسان من شدائى الدنيا - 00:07:50

ومشاوتها فشائد الآخرة باللغة في العظم ما ذكره الحق في قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم زلزلة وهي حال من احوال ذلك اليوم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة - 00:08:10

عما ارضعت وتضع كل ذات حبل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وهذه حال من احوال الان اذا سمعنا صوت الرعد مفزعا وجلت منه قلوبنا وارتجمت منه - 00:08:30

افندتنا واصابنا من الخوف ما هو مشاهد معروف. فكيف باحوال واهوال اذا السماء انفطرت مشقق واذا الكواكب انتشرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت هذا ليس تصويرا خياليا امر لا يقع بل هو تصوير الهي لحقائق سببها كل واحد منا. ولو ايقنت قلوبنا - 00:08:50

حقائق ما اخبر الله به من احوال يوم القيمة لكان الامر على خلاف ما نحن عليه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه على ما كانوا عليه من التقوى والصلاح والبر والمسابقة الى الخيرات لو تعلمون ما اعلم - 00:09:20

لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات يعني الجبال تجأرون الى الله تتضرعون اليه مفتقرین في غاية الضرورة ان يقيكم شر ما علمتموه مما ستقلونه فيما تستقبلون من احوال احياء. ايها الاخوة الاكارم ادرك علم - 00:09:40

حقيقة الدنيا يبعث في قلبه الرغبة في الآخرة. واذا انبعث في القلب الرغبة في الآخرة سابق الى الله عز وجل ذلك ان الله تعالى اذا قذف في قلب العبد محبة الله وذكر الدار كان ذلك - 00:10:10

حاملا له على كل بر زاجرا له عن كل سوء وشر. فيكون الانسان مقبلا على الطاعات مشتغلًا بالاستكثار من الصالحات ساعيا في التخفف ما استطاع وما قدر من الذنب والخطايا. اجتناب - 00:10:30

في الابتداء وتنبيه واستغفارا فيما اذا تورط في شيء من ذلك. اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. هذا المنهج في ثلاث كلمات قالها صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

طبيعته الى الله الذي يرجو ما عنده. ولهذا اكثر الله في كتابه من ذكر الآخرة وذيك يوم القيمة وما يكون فيها ليس ذلك عبثا انما لتحضر تلك الصورة التي اخبر الله تعالى بها - 00:11:10

من تلك الاحوال والاهوال في قلوبنا فيكون ذلك حاملا لنا على مزيد عمل. اثنى الله على ابراهيم اسحاق ويعقوب انهم ميزهم بميزة سبقوها بها من كان في بل سبقوها بها كثيرا من الخلق قال الله تعالى واسحاق وعقوبة للايدي والابصار ان اخلصنا - 00:11:30

بخالصة ذكر الدار الاخرة. عندما تقوم في قلبك هذه الذكري وانك الى الله راجع وبين يديه موقوف وعلى عملك محاسب ثم مالك اما الى جنة واما الى نار - 00:12:00

عندك النظر وستتحول عندك الموازين. ولن يكون غاية مناك ومنتهاي طلبك دنيا بل الدنيا عبر. سرعان ما تزول وتنقضى ويتهلل اللي هو يمتهن الانسان فيها بعمله هذه حقائق يا اخواني هي من اظهر ما يكون في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. مر رسول الله -

00:12:20

الله عليه وسلم بعبد الله ابن عمرو ابن العاص وهو يصلح جدارا له قد وهى. يعني ضعف وشارك على الوقوع فقال ما هذا يا عبد الله؟ قال جدار قد لنا قد وهى يا رسول الله. فقال الامر اسرع من ذلك -

اشارة الى ان لا يتعلّق الانسان بالدنيا وان يقبل على امر الآخرة في اصلاح اخرته وعمارة البيت الذي سيسكنه في الدار الآخرة. ولذلك يندم المفرط فيقول يا ليتني قدمت لحياتي. حياتي التي تدوم وتستمر وتستقر هي في الدار الآخرة. من رحمة الله - 00:13:10  
ان فتح الله ابواب البر ونوع طرق الخير بين فرائض وواجبات ومستحبات ومندوبات وقد ندبنا الله تعالى الى هذا وذاك. فشرع لنا من الفرائض ما يقرب اليه. وشرع لنا بعد ذلك من التوافل - 00:13:40

ما يمكن ان ما يمكن ان يكون من نقص في الواجبات. والعبد مطلوب بان يضرب بسهم في كل باب من ابواب البر ابتداء بالترابط. فيبرئ ذمته في ادائها وفعلها. فان اقرب ما فان احب -

كما يتقرب به العبد الى ربه ما فرضه عليه. في صلاته اولا في توحيده وعقيدته. ثم بعد ذلك في الاعمال ابتداء بالصلوة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج ثم سائر صنوف الفرائض والواجبات -

00:14:40

لنهدينهم سبلنا. الله تعالى تكفل بالهداية. وشرح الصدور واعان على صالح العمل لكل من صدق في رغبته فيما عند الله عز وجل. فكم من اخي المبارك ما شرع الله لك من الفرائض في اركان الاسلام؟ وسائل -

حقوق الخلق من بر الوالدين وصلة الارحام وحقوق الجيران والوفاء بالعهود والعقود وما الى ذلك مما شرعه الله عز ثم سابت بعد ذلك بالوان من الصالحات والطاعات. ايها الاخوة الكرام الحديث في هذه المقدمة قد لا -

00:15:50

متصلة مباشرة بعنوان لقائنا وهو ما يتعلق بفضل شهر رمضان. الا انه في الحقيقة نحتاج الى استحضاره في اقبال كل مواسم بر وخير

بل على كر الليل والايام في كل الاحوال -

لتتشط نفوسنا وتقبل قلوبنا ونجد في الرغبة فيما عند الله عز وجل. نحن في وهذا السباق له مراحل ودرجات وله ابواب وصنوف

حق المؤمن الا يتترك برا يستطعه الا ويقبل عليه. ابتداء بالفرائض والواجبات ثم بعد ذلك -

الرسائل التطوعات رمضان موسم مبارك. نوع الله تعالى فيه صنف البر والخير. وجعل هذا الموسم سببا لنيل الفوز والسب في عطاء الله عز وجل وبرهم لا ينحصر ذلك في زمان ولا يقتصر في وقت من هذا الشهر بل جميع لحظات هذا الشهر -

00:16:40

المبارك هي من مواطن البر والخير والسبق الى الله عز وجل. والمتاجرة معه جل في علاه بصالح العمل. فقد قال صلى الله عليه وعلى

الله وسلم مبشرًا بقدوم هذا الشهر اظللكم شهر مبارك وما اصدقه من وصف -

على هذا الزمان فان رمضان مبارك ومعنى مبارك يعني كثير الخيرات كثير العطايا والهبات كثير وهذا من اوجه بركته. ولذلك استبشر به النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر جملة من خصائصه القدرية والشرعية. اما خصائصه القدرية فقال صلى الله عليه وسلم فيه تفتح ابواب الجنة -

00:17:30

وتغلق ابواب النار وتصعد في الشياطين. وهذه كلها هبات الهيبة خص الله بها هذا الشهر ففتح ابواب الجنان وغلق ابواب النيران مؤمن بكثرة الخيرات النشاط في صنوف الطاعات ومؤذن ايضا بقلة المعاصي وضعف النفوس على -

00:18:00  
وضعت النفوس عن الاقبال على السيئات والخطايا والذنوب. وسلسلة الشياطين اعانت رب العالمين لكل من رغب في الخير ولذلك جاء في الحديث يا باغي الخير اقبل فقد مهد لك السفينة -

00:18:30

ويا باغي الشر اقصر فقد كفيت شيئاً عظيماً كثيراً من مظلمات والمغريات الموقعة في صنوف السيئة. لذلك ايها الاخوة

هذا الشهر المبارك شهر يعتبر غنية لكل من عرف قدره وما فيه من ثبات الله عز وجل. وعلى هذا لا تعجب من - 00:18:50

قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وهو اشرف الرسل من الملائكة. أتاني جبريل فقال جبريل - 00:19:20

للنبي صلى الله عليه وسلم من ادرك رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله هكذا يقول جبريل لسيد الورى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. بعد ان اخبره بهذا الخبر من ادرك - 00:19:40

رمضان فلم يغفر له فدخل النار. سواء دخولاً كلياً بالكفر اعذنا الله منه او دخولاً مؤقتاً بالذنب والمعاصي والسيئات بفعل ما يوجب دخول النار فابعده الله اي ابعده عن كل خير وابعده عن كل سعادة وبر في الدنيا والآخرة. قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:00

قل امين. امره بان يقول امين. اي قل اللهم استجب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين دعوة من اشرف الملائكة جبريل. امن عليها اشرف الخلق وسيد الورى محمد بن عبد الله فما اجدر اجابتها وما اقرب حصولها فكل من ادرك رمضان ولم يخرج منه - 00:20:30

مفرونة العزيز الرحمن الكريم الغفار. فانه وبعد بدعة جبريل التي امن عليها سيد الورى قال صلى الله عليه وسلم رغم انه رغم انه

من ادرك رمضان. قالوا من يا رسول الله؟ قال من ادرك - 00:21:00

رمضان فلم يغفر له وهذا الخبر يحفز النفوس على شدة من ان يدرك الانسان هذا الموسم ثم لا يخرج منه مغفرة الله عز وجل والفوز بعطائه وهباته وان من فضل الله على عباده. ومن عظيم رحمته بهم انه لم يجعل موضع المغفرة - 00:21:20

محصوراً في زمان من من هذا الشهر او في ليلة او يوم بل قال من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يستوعب كل نهار هذا الشهر. ثم قال ومن قام رمضان ايماناً - 00:21:50

احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يستوعب الليالي. فكل الليالي والايمان كل ليل ونهار في هذا الشهر المبارك هي من مواضع الفوز لمغفرة العزيز الغفار جل في علاه. ثم يعظم الفضل وبلغ غايته - 00:22:10

بقوله صلى الله عليه وسلم ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ما اكثر ما نسمع هذا هذا الحديث في موسم البر في شهر رمضان قيام ليلة يوجب مغفرة الذنب - 00:22:30

اسأل هذا اجر على واجب ام على مستحب؟ قيام فقيام ليلة القدر عمل الامر مستحب في الاتفاق لا خلاف بين العلماء ان تحري ليلة القدر وان قيامها من الاعمال المستحبة. فضل الله - 00:22:50

عظيم. جعل جزاءه قيام هذه الليلة ان يغفر الله ذنب العبد مع كونه عملاً مستحبة تطوعياً غير واجب. فما ظنكما باجره وثوابه على الفرض الذي هو انه شيء يفوق الوصف. قال جل في علاه الصوم لي. وانا اجزي به - 00:23:10

وهذا يعني ان ازم الصيام جاز قانون التقدير والحساب. فاق كل ما يمكن ان يدور في الخيال من الحساب. فضل عظيم جل في علاه. ولذلك من تاجر مع الله فانه لا يخيب - 00:23:50

التجارة مع الله لا تبور. بل كل من تاجر مع الله لابد ان يعود بربح وعطاء وبه. اذا كان ليلة على وجه مستحب ليس واجباً يوجب هذا العطاء الكبير غفر له ما تقدم من ذنبه ولو - 00:24:10

مئة سنة ولو كان اكبر ما يكون من والخطايا. فكيف بعطايه في ما فرض على عباده من اجل الصوم الواجب الذي جعله فرضاً جل في علاه لا شك انه شيء عظيم ولا - 00:24:30

تحيط به العقول ولا تدركه قوانين الحساب والتقديم لذلك تاجروا مع الله واقبلوا عليه جل في علاه راغبين ادخلوا هذا الشهر بعزاء صادقة ان تتحققوا السبب الذي تدركون به هذه - 00:24:50

العباد والعطايا ليلاً ونهاراً من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. فضل الله عظيم ايتها الاخوة ولا - 00:25:10

يمكن ان يدرك احد هذه الفضائل بهمة دانية ولا بعزمها واهية بل لا بد من عزمها صادقة ورغبة ثابتة وبذل صادق في ادراك ما عند الله. والله جل في علاه - 00:25:30

لا يرد من قصده صادقا. بل يضعف له العطاء والهبة. فمن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ومن تقرب اليه ذراعا تقرب الله منه باعا. ومن اتاه يمشي - 00:25:50

اتى الله تعالى عبده هرولة بفضله وكرمه. في اجابة واقبال على الله عز وجل لذلك. اوصي نفسي ان نعرف عظيم الخسارة فيما اذا فاتتنا ما جعله الله في هذا الموسم. عظيم الربح الذي ندركه - 00:26:10

اذا تاجرنا مع الله وظربنا بباب البر وصنوف الخير في هذا الموسم الكريم. تذكر رغم انفه رغم رغم انفه من ابي في رمضان فلم يغفر له. وتذكر من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن - 00:26:30

صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اجعل امامي ان الصاد امامك واستذكرهما مدة زمانك حتى يكون منك صادق - 00:26:50

ومنك رشد ولك بذل وابشر فان الله بفضله يعطي على القليل الكثير. ونحن الان بين يديك هذا الشهر المبارك لم ندركه بعد ولا ندرى ام ندركه ام لا لكننا سندرك ما فيه من الوعود - 00:27:10

خيرات والمبرات في عزاء صادقة. فمن نوى راشدا كتب الله تعالى له ما نواه كاما اذا حيل بينكم وبين ذلك بامر خارج عن ارادته. مثلا شخص مقبل على رمضان بقلبه الا يتترك ليلة الا ويصيب من خيرها ما يكون صادقا عليه من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:27:30

وانا لن يترك يوما دون ان ينال فيه من من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه مرن او حال بينه وبين الصيام او القيام حائل خارج عن اختياره سيكتب - 00:28:00

له ما نوى ولو لم يتمكن كما لو عمل ما دام ان المانع خارج عن ارادته. وهو حتى لو لم يأتي بالعمل انصراف عنه وكان من المستحبات فان الله ذلك حسنة كاملة كما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:28:20

كتب الحسنات والسيئات اي قدرها وقضائها وشرعها كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك فمنهم بحسناته فلم يعملا. هم بحسنة عزم في قلبه على عمل صالح ثم لم يعملا انصراف العام فيما اذا لم يكن من الواجبات بان تطوعوا ولم يقم به او - 00:28:50

آآ نوى صالحها انصرف عبده الى غيره كتبها الله له حسنة كاملة. هذا اذا لم يوجد مانع.اما اذا وجد مانع منعك من ما هممت به من الصالح فانه تكتب لك العمل كما لو عملته لا فرق. جاء فيه ما رواه الامام احمد. باسناد جيد من حديث ابي كبشة - 00:29:20

الانماري قال صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة. رجل اتاه الله علما ومالا. عرف حق الله فيه واستعمله في طاعته فهذا باعلى المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا ما عنده مال - 00:29:50

فقال الله لا فقال لو ان لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل ما عملت. قال النبي صلى الله عليه وسلم وما في الاجر سواء. سواء. ليس لانه نوى فقط لكن لانه نوى - 00:30:10

عازمة جازمة لم يحل بينه وبين انفاذها الا عجزه. فمن نوى صالحها وحيل بينه وبينه وبين الاتيان به انه عجز عن كتب الله له كما لو عمل وليس حسنة كاملة فقط. حسنة كاملة - 00:30:30

فيما اذا نوى وهو نوى ولم يمضي. اما من نوى وعزم ثم حمل بينه وبين ذلك حائل فهذا نظير ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من مرض اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيح مقیما يكتب له كامل فهمها في الاجر سواء - 00:30:50

هذا صنتان. الثالث والرابع ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فلم يعرف حق الله فيه. ووضعه في غير ما يرضي الله عز وجل فهذا باسوء المنازل. ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا. فقال لو ان لي مثل مال - 00:31:10

هذا الذي اساء لعملت فيه مثل ما عمل. قال فهمها في الوزر سواء. يعني في الابن سواء معقولهم لم يعمل لكنه عزم على ذلك عزمها

جازمة لم يحل بيته وبين انفاذها الا عجزه. فهذا - 00:31:30

له من الائم نظير العامل بالوزر. ولهذا يا اخوان تستقبل هذا الشهر المبارك الصادقة والعزائم الراسدة ان لا يفوتو ليلة الا نفوت يومه. ان لا نفوت صالحنا يمكننا ان نتقرب فيه الى الله عز وجل الا الا نقدم عليه الا ونأخذ منه بسهم حسب ما يفتح الله تعالى لنا - 00:31:50  
ثم مما يعين الانسان على انفاذ تلك العزائم الراسدة. والتوايا الصادقة والرغبات الصالحة ان يكثر الانسان من التوبة والاستغفار. فان التوبة والاستغفار موجبة للتخفف من المعicقات. اخوتي الذنوب والخطايا ذنوب القلوب وذنوب الجوارح. ذنوب القلوب - 00:32:20  
الكبر والعجب والحسد والرياء وذنوب الجوارح بشتى صورها القولية والعملية سلاسل تحجزك عن الصالحات تعيق سيرك الى الله عز وجل. فكثرة الاستغفار هو كالذى يفك القيود. التي بينه وبين المسيح الى الله عز وجل. ولهذا كان سيد الورى صلى الله عليه وعلى الله وسلم يحسب له في المجلس الواحد - 00:32:50

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اكثرا من سبعين مرة. في المجلس الواحد كهذا المجلس الذي نحن فيه. ويقول صلى 00:33:20  
 وسلم كما في سلم البخاري والذي نفسى بيده اني لاستغفر لله واتوب اليه في اليوم اكثرا من مئة مرة. مع كونه قد حط -  
 خطاياه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. لكن الذنوب عوائق وحوائل وسلال تحجز الناس عن الطاعة والاحسان فكم من ذنب حال 00:33:40  
 بينك وبين طاعة الرحمن؟ اذهب بكترة التوبة والاستغفار. فا -

ما يعيننا على اغتنام مواسم البر ان نستقبلها بالتوبة. ان نكتثر من الاستغفار ان نعزم على الرشد الاقلاع عن الخطايا والسيئات.  
وانت اذا عزمت اجرت ولو غلبك الشيطان. بايقاعك في شيء من سوء الاعمال - 00:34:00  
فانت بعزيزتك وبذلك قد اجرت على ذلك. فالنوبة يحبها الله تعالى ويحب اهلها ولذلك لم يجعل لها ولا وقتا بل هي منذ جريان قلم 00:34:20  
التكليف عن الانسان الى ان تبلغ الروح الحلقوم. كل ذلك موضع -

هذا هو الاستغفار. لهذا يا اخوانى من المهم ان بين يدي هذا الموسم المبارك. مع العزيمة الراسدة على بصالح العمل ان نستحضر ان 00:34:40  
الذنوب ستعيقنا ان لم نتخلص منها ان لم نتب منها فلتنتب الى الله -  
الله تعالى يقول وكله الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تقلدون. فلتنتب الى الله عز وجل والتوبة لمن يسره الله تعالى عليه. اعزم 00:35:00  
بقلبك الاقلاع عن كل سيئة. الفعل لكل ما امرك الله تعالى به. التجنب -

بكل ما نهاك الله تعالى عنه وليكن ذلك خالصا لوجهه. ثم اذا كانت الذنوب مما يتعلق بحقوق الخلق فايابك ابذل جهدك في ان 00:35:20  
ترد المظالم الى اهلها ما استطعت. فان عجزت فبادر الى كل ما يمكن ان -  
هنا عربون صدق وبرهان رغبة في التخفف من فوق العبادة لانه ليس كل ما توقع مهما تورط فيه الانسان مما يتعلق بحقوق الخلق  
يمكن وان يتحلل منه. لكن فلا تتأخر وادا عجزت فاسلك السر والابواب التي تتحفف فيها من حقوق العباد وتظهر الرغبة الصادقة - 00:35:40

في ان ان يتحمل الله عنك حق من اخطأت في حقه من الخلق. هذه ابواب البر واسباب من اسباب الخير نستقبل بها هذا  
الموسم المبارك. وليكن هذا المعنى في انفسنا وفي - 00:36:10

من حولنا ونشع بين ابناها وبناتها وزوجاتنا واهلينا فاننا مسؤولون عنهم. الكلمة الطيبة تنبئه الراسد الذكرى الحسنة مما يجلی الله  
تعالى بها خيرا عظيما. وكم من كلمة عابرة لم يلقي لها صاحبها - 00:36:30

قلوبا ميتة ونبهت ارواحا غافلة وعادت نفوسا عن الحق والهدى قد شقت فلا تدخل على نفسك بنصيحة وتذکر لاهلک واولی ذکورا  
واناثا في كلمة موجزة في تنبئه عابر في قصة مناسبة فان ذلك مما يقرب الى الخير - 00:36:50  
تبعد عن الشر وينبه من غفل وبعد ايها الاخوة الكرام. رمضان موسم عظيم خصه الله عز وجل بفضاء عظمى. وذكرت انه مخصوص  
بفضائل قدرية وفضائل شرعية. اما الفضائل فما ذكرته من فتح ابواب الجنة واغلاق ابواب النيران وتصفيid الشياطين ومن اعظم ما  
خص الله به - 00:37:20

الشهر المبارك قدرها ان انزل فيه القرآن. ولذلك ذكر الله تعالى هذا الحديث في فرض صيام هذا الشهر فقال تعالى شهر رمضان الذي

انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى - 00:37:50

والفرقان مقدمة الخلق. فمن شهد منكم الشهر فليبصمه. فلماذا قص هذا الشهر بصيام اياما والاجتهد فيه بالوان البر لانه الشهر الذي انزل فيه القرآن. وهذا اعظم ما خص الله به هذا الشهر المبارك - 00:38:10

فليكن للقرآن من قراءتنا له واقبالنا عليه. النصيب المناسب لهذا المناسبة القدرة التي خص الله تعالى بهذا الشهر. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن في اي زمانه لكنه في رمضان يخصه بالعرض والمدارسة مع جبريل في كل ليلة من ليالي هذا الشهر المبارك - 00:38:30

ولذلك كان يعان جبريل بالقرآن على مدى فرض رمضان من السنة الثانية من الهجرة وهي اول سنة صامها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر عام صامه وفي العام الاخير عرظ القرآن مرتين على جبريل صلى الله - 00:39:00

وكان هذه المدارسة وهذا العرض للقرآن يفيض فيه على النبي صلى الله عليه وسلم من الجود والبر والخير والنشاط في الطاعة والاحسان للقريب والبعيد ما ذكره ابن في خبره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:39:20

حين يلقاء جبريل حين يلقاء جبريل برقة القرآن حتى على سيد الورى في مدارسته انه حين يلقاء جبريل يدرس القرآن قال فلرسول الله حين يلقاء جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة - 00:39:50

والريح المرسلة ما تخص شيء دون شيء. اذ تصيب يصيّب خيرها وبرها ونفعها كلما مرت به. وهكذا كان الورع صلى الله عليه وسلم. فلنزعم على اخذ نصيب من القرآن ولنرتب ذلك من اوائل الليالي. بدخول - 00:40:10

رمضان من من اول ليلة من ليالي هذا الشهر المبارك ليكن لنا نصيب من تلاوة القرآن. ليلا ونهارا وليختبر الانسان من الوقت ما يناسبه. لكن ان استوت فقراءة الليل افضل من قراءة النهار. وفي كل الخير والانسان - 00:40:30

ينظر الى ما هو اصلاح لقلبه ويقبل عليه. وانصت له ويجتهد فيه. فان الفضل قد يتغير باختلاف احوال الناس لهذا يجد المؤمن في قراءة القرآن وختمه وتدبّره وقراءة تفسيره على نحو يحصل له به ما - 00:40:50

امن من ان يكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وليبشر كل من اقبل على القرآن تلاوة وتدبّرا فانه سينال من من هداياته والوانه ما يشرح الله تعالى به - 00:41:10

صدره يعينه على الطاعة. الله يقول لرسوله قل ان ظلمت فانما اضل على نفسي. وان فديت ايش؟ تبي ما يوحى الي ربي كل هداية صلى الله عليه وسلم فما القرآن؟ ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقرب. لذلك اوصي نفسي واخواني في هذا الشهر المبارك - 00:41:30

ان نجد في تلاوة القرآن وان يكون لنا نصيب من القراءة واوصي اخواني الانحصر القراءة فقط في المساجد في المساجد خير والرباط في المساجد بر لكن يكن لنا نصيب من القراءة بين ابنائنا في بيوتنا ويشهد ذلك حتى تقرأ النساء وحتى - 00:42:00

الصغر والكبار ويزروا رب الاسرة ويزروا افرادها على اقبال على كتاب الله. ولهذا قال النبي وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا. لأن في ذلك من احياء الذكر والعبادة في - 00:42:20

في البيت ما قد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وسيجعل الله في صلاتكم في بيوتكم خيرا فان فيه العبادة في البيت من الخير ما يعم اهل البيت ويده布 عنهم تسلط الشياطين ويظهر البر بينهم ويكون فيه في ذلك - 00:42:40

من الاسوة والقدوة ما يكون محل للاقتداء من الصغار والكبار والرجال والنساء فيكون هذا من الاعانة على الخير واقول لا تنسوا اخواتكم واصواتكم وبناتكم واهل وزوجاتكم من الاعانة على - 00:43:00

وسلم كان صلى الله عليه وسلم على عظيم اشتغاله بطاعة الله لا سيما في العشر الاواخر عندما كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في المسجد لكنه كان يوقظ اهله. فلم يجعله الانشغال لم يلهيه الانشغال - 00:43:20

او يغفله الاشتغال بالطاعة التي كان مشغلا بها عن ان يتعاهد اهله. بالحق في البر والخير وان من ابواب الخير ان يبذل الانسان ما استطاع من الجود. فرسول الله كان اجود الناس - 00:43:40

الصدقة والاحسان والجود لا ينحصر بالجود المالي بكل اوجه الجود والاحسان الى الخلق بالمال والكلمة الطيبة والخدمة وسائل الاووجه التي تتيسر لك فلا تدخل على نفسك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان -

00:44:00

صلى الله عليه وسلم فيزيد معدل الجود. كما ان الصوم يبقى الانسان المعاichi والسيئات ويحجزه عن قولسوء والشر حتى يبادر الى طيب القوم. والاحسان الى من اعتدى عليك كما قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم -

00:44:20

اذا كان صوف يوم احدكم فلا يرث ولا يسقط. اي لا يقول قولا قبيحا ولا يرفع صوته بالمخاصلة للناس. فان خاصم فإن امرؤ قاتله او خاصمه فليقل اني امرؤ صائم. فيحملك الصيام على ان تكف نفسك عن مقابلة -

00:44:40

بمثلها مع ان الله تعالى قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم له لكن بمثل بمثل ما عوقبتم به لكن فيه صوم يكون الانسان على حال من السمو يترفع فيه عن مقابلة الاساءة بمثلها اقل احوال ذلك -

00:45:00

ان تكف عن مقابلة الاساءة بمثلها فضلا عن ان تكون كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن فان الذي بينك وبينه عداوة كانه ولد حميم. الحديث عن شهر رمضان وما فيه من البر والخير واعمال الطاعة والاحسان. متشهد -

00:45:20

ولعلي اختتم بالتنبيه الى الا يحصل الانسان نفسه في باب من ابواب البر. بعض الناس يقصر همته في رمضان على عمل من الاعمال دون غيره. فيفوتونه بذلك ان يظروف بسهم في ابواب الخير. من -

00:45:40

من يجعل همه ان يأخذ عمرة في رمضان وهذا بر وخير. لكن لا تغفل عن بقية الابواب الاخرى التي هي اكبر وابقى واكثر واعظم اثرا من ابواب قد تغفل عنها ابواب قد تقبل عليها فاضرب بسهم من كل باب من ابواب -

00:46:00

بالخير واحتسب الاجر اذا فتح لك في باب من الابواب من النوافل والتطوعات فاحرص على الاستكثار منه ولا تخس نفسك من غيره. اختتم حديثي بالتنبيه الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان -

00:46:20

قائما واحتسابا. ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا؟ الایمان والاحتساب ايها الاخوة شرط في قبول كل الاعمال الصلاة والزكاة والصوم والحج بـوالدين صلة الارحام كل الاعمال ثوابها -

00:46:40

مقرون بالایمان والاحتساب. وانما ذكر الایمان والاحتساب. في صيام رمضان لان ذلك مما يحتاج الانسان الى استحضار وعادة يذكر هذا فيما يشق من الاعمال واحد او فيما يغفل فيه عن الاحتساب. فيه عليه. ولهذا -

00:47:00

ذكر الایمان والاحتساب في الصيام والقيام لاجل استحضار هذا المعنى وان لا يتخذه الانسان عادة فيصوم لان الناس يصومون او لانه معتاد الصيام بل يصوم ايمانا اي اكراما بفرض الصوم ومشروعيته واحتسابا اي -

00:47:30

فيما رتبه الله من الاجر على الصوم. هذا معنى الایمان والاحتساب. وهو شرط في سائر الاعمال. جواب بماذا خص خصت بعض الاعمال بذكر الایمان والاحتساب مع انها شرط في كل الاعمال؟ الجواب ذكرته قبل قليل انه لواحد من اثنين -

00:47:50

اما لان الانسان قد يغفل عن هذين المعنيين فذكر بهما ليستحضرهما في العمل. واو لمشقة العمل او او لمشقة العمل وصعوبة. فهذا هما السببان اللذان يعني يرجع اليهما في ذكر الاحتساب او -

00:48:10

الایمان والاحتساب في الاعمال الصالحة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. ان يسلك بنا سبيل الهدى والرشاد من مظلات الكتاب وان يوفقنا الى ما يحب ويرضى وان يدفع عنا كل سوء وشر ان يحفظ بلادنا من كل -

00:48:30

مظل يسعى فيها الى فساد وان يجمع كلمتنا على الحق والهدى وان يحفظك ولاده امرنا مسددهم في الاقوال والاعمال ان يوفق ولد امر الملك سلمان وولي عهده الى ما يحب ويرضى. وان يجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا. وان يعم الخير -

00:48:50

بلاد المسلمين وسائر البشر فان ظله جل في علاه واسع كبير له الحمد في الاولى والآخرة وله واليه ترجعون واخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين -

00:49:10